مسابقات الفئات العمرية هشة وغير ملبية

هل ستكون موضع اهتمام القائمين على اللعبة في المرحلة القادمة؟

مهند الحسني

إذا كنتم على عجلة من أمركم يا عشاق السلة السورية فاعيروا فوق هذه المقدمة إلى خلاصة الكلام، وستكتشفون حينها أن لا المكتب التنفيذي، ولا طريف قوطرش ولا حتى عنتر بن شداد قادر على تطوير سلتنا الوطنية، أو إخراجها من ضياعها في ظل الواقع الحالي الذي تعيشه.

بصراحة وبعيداً عن المجاملة دعونا نعترف بأننا ابتلينا بواقع رياضي مرير، جلدنا أنفسنا بالتكهنات والتأملات كثيراً، نضحك على أنفسنا وعلى الآخرين، والحصيلة اليوم كما كانت في الأمس، وكما ستكون لاحقاً لا شيء، حتى بتنا نخجل من محاولات زرع الثقة والتفاؤل في نفوس الآخرين، ونخجل من تدفق حماستنا مع حرفنا، ولو أن الصفحات ترضى لونها الأبيض لأوقفنا إراقة حبرنا عليها، ولأوقفنا أي حديث عن رياضتنا لأنه لا أحد يقرأ، ولا أحد يسمع، ولا أحد يأبه بحقيقة مشاعرنا المحبة والصادقة، ومع ذلك نعترف أن فوزاً معيناً لمنتخب أو لناد معين في بطولة رسمية، أو دورة ودية سيعيدنا إلى حماقتنا فنحرق الحروف من جديد، ونحن نشد على يدي من فاز، والحقيقة أننا نسهم بشكل أو بآخر بالإبقاء على تخلفنا الرياضي، وإن كان محور الحدث والاهتمام هو كرة السلة التي مازالت تفتقد أبسط بديهيات اللعبة الحديثة لأسباب بات الكل يعرفها ويتحدث عنها من دون أن يخطو خطوة واحدة تجاه فعل التغيير.

الهرم المقلوب

من سنوات طويلة نادينا بضرورة إعادة النظر بمفاصل كرة السلة، والعمل على توجيه الأندية من أجل أن تعيد النظر في عملية بناء اللعبة على أسس علمية حديثة، لكن الموضوع تطور بمنحى مختلف وبدلاً من السعي وتأمين المناخات الملائمة لفرق القواعد واعتبارها هي اللبنة الأساسية لفريق المستقبل، راحت الأندية تصب جل اهتمامها بفرق الرجال، ووضعت كل ميزانيات النادي تحت تصرفها جراء توقيع عقود اللاعبين والمدربين الذين باتوا ينعمون بكل الأعطي على حساب الفرق الصغيرة ومدربيها، تصوروا بأن ما يتقاضاه مدرب لفرق القواعد في أحد الأندية لا يتعدى أجرة يوم واحد من عقد لاعب بفريق الرجال، إضافة إلى عدم تلبية احتياجات هذه الفرق من كرات وألبسة ومكافآت مالية بسيطة، وهذا الواقع من شأنه ألا يسهم في خلق جيل سلوي واعد للمستقبل، فكيف نريد أن تكون عملية البناء صحيحة وسليمة ونحن على هذه الدرجة من الاستخفاف بقواعد اللعبة وبنظام مسابقاتها الذي بات لا يلبي طموحات جميع الأندية ولا يمكن أن يفرز لاعبين متميزين في المستقبل.

البنى التحتية

مازالت مشكلة غياب الصالات التدريبية تؤرق القائمين على أمور اللعبة في جميع الأندية، حيث باتت الأندية تلهث وراء جرعة تدريبية هنا وهناك لفرقها، ففرق الرجال تحظى بكل ما لذ وطاب وتجري مرانها في صالة الفيحاء الرئيسية وتتحدث هنا عن أندية العاصمة وما يجري فيها، أما باقي الفرق فلها ثلاث حصص أسبوعية ولمدة ساعة ونصف الساعة فقط في صالة الفيحاء الفرعية وفي أغلب الأحيان تم تخصيص نصف ملعب لكل فريق بحيث يتمرن اللاعبون على سلة واحدة، فكيف سيطبق مدربو هذه الفرق أفكارهم التكتيكية، وكيف سيسمح لهم هذا الوقت الضيق بمنح اللاعبين أبجديات كرة السلة الحديثة والمتطورة، وكيف وسيتمكن اللاعب الناشىء من ممارسة اللعبة ورفع مهارته في هذا الوقت الضيق، وكيف وكيف وكيف إلى ما شاء الله من دون أن نجد أي حلول جذرية وناجعة لهذه المشكلة التي مضت عليها سنوات طويلة وتعاقبت عليها قيادات أشبعتنا بكثير من الوعود والشعارات البالية والواهية، وأبرمت صفقات كبيرة لردم هذه الفجوة غير أنها كانت من أجل المنفعة الشخصية فقط، وكل ذلك يحصل على مرأى ومسمع القيادات العليا، ومع ذلك لم نر أي تحرك جدي أو آية محاسبة للمقصرين والمفسدين الذين ما زالوا يصولون ويجولون من دون رقيب أو حسيب.

حقائق وليست أوهاماً

إذا كان تطور لعبة كرة السلة سيبدأ من القواعد، فإن المعطيات الموجودة على مستوى دوري الناشئين والناشئات في الفترات السابقة والحالية غير مطمئنة أبداً، وخصوصاً طريقة التعاطي مع تفاصيل البطولات الخاصة بتلك الفرق، فبعيداً عن المستويات الفنية الطابقية والتي تركت أكثر من إشارة استفهام، فإن اهتمام اتحاد السلة بهذه البطولات كان منصباً على طريقة توزيع أجور التحكيم والمراقبات، واسترضاء هذا وذاك، وتسهيل أمور بعض الحكام المدللين ناهيك عن سلق هذه المسابقات بطريقة غريبة عجيبة بعيداً عن أي فائدة فنية تذكر.

لكن بالمقابل لا يمكن أن نلقي باللوم على اتحاد السلة ونحمله كامل المسؤولية، فلو توافرت أمامه الصالات والإمكانات المتاحة لأقام أفضل المسابقات وأقواها لتلك الفرق، لكن ما باليد حيله فالإمكانات في تراجع بعد حالة التضخم المالي في البلاد، والأندية باتت شبه عاجزة عن تأمين موارد فرق الرجال بشكل صحيح فكيف سيكون مصير فرق القواعد، لذلك يقيم الاتحاد ويضغط ويسلق مباريات جدول دوري الفئات العمرية بهذه الطريقة، فابتداء من سلق البطولة وضغطها، وأحياناً وكما جرى في الموسم الماضي يقيم مباراتين في وقت واحد وعلى ملعبين متجاورين، وانتقالاً لعدم وجود ساعات توقيت أو لوحة تسجيل حيث اضطر أحد المراقبين في إحدى المباريات إلى التوقيت عبر موبايله الخاص نظراً لتعطل لوحة التسجيل أثناء سير إحدى المباريات، هذه الوضعي كانت لها آثار سلبية على أداء اللاعبين واللاعبات، وأدت إلى حدوث أخطاء غير مقصودة بسبب تداخل تفاصيل المباريات مع بعضها، حيث توقفت إحدى اللاعبات لأن الحكم أطلق صافرته لتكتشف بعدما ضاعت منها الكرة أن الصافرة جاءت من الملعب الثاني الذي لا يبعد أكثر من أربعة أمتار عنها، ولاعبة أخرى تسمع مدربها يطالبها بالتمرير فإذا بها تكتشف بأنه مدرب آخر من الملعب المجاور.

هواجس

أما أعضاء لجنة الحكام الرئيسية، فيبدو أن هاجسهم الوحيد هو مراقبة المباريات لا غير، وأن يجلسوا في المباراة الثانية كحكام طاولة، فتحولت الطاولة إلى مضافة للحكام الذين لا تنطبق عليهم شروط التحكيم، فهذا ابن أحد المتنفذين باللجنة، وذاك محسوب على أحد العاملين باللجنة الفنية، طبعاً كل ذلك يحصل تحت حجج نقص الحكام وصمت مطبق من اتحاد السلة.

خلاصة

العارفون بتفاصيل اللعبة وأحد خبراء اللعبة أشار إلى أن اللاعب في هذه الفئة العمرية بحاجة إلى أن يلعب بالموسم الواحد نحو خمسين مباراة كي ينضج فكره السلوي وترتفع مهاراته ويلعب كرة سلة حديثة، غير أن اتحاد السلة وحسب الإمكانات المتاحة له وبدلاً من أن يعزز ويزيد عدد مباريات البطولة قام باختزالها بطريقة سلق المباريات حتى أضحت البطولات بلا طعم ولا رائحة ولا فائدة وكأنها أداء واجب لا أكثر، والمطلوب من لجنة المسابقات أن تعيد النظر في روزنامتها، وتولي هذه الفئات العمرية جل اهتمامها لأن بناء السلة على السكة الصحيحة يبدأ من القاعدة.

تشرين حسم اللقاء من الشوط الأول

استكمالاً للمرحلة التاسعة من الدوري السوري الممتاز بكرة القدم

فوز مريح للبحارة وقيصري لفارس الفرات

من فوز الفتوة

الوطن

استكملت أمس مباريات المرحلة التاسعة من الدوري السوري الممتاز بكرة القدم فأحسن تشرين استضافة الأهلي وهزمه بهدفين مقابل لا شيء، حيث ارتسمت ملامح المباراة منذ الشوط الأول الذي شهد هدفي اللقاء فخاض البحارة شوطاً تجارياً في الثاني فارتقوا على سلم الترتيب.

وبدوره واصل الفتوة مسيرته الناجحة في حملة الدفاع عن لقبه فوجه ضربة شبه قاضية لأحلام الزعيم في العودة إلى أجواء المنافسة عندما غلبه بهدف مقابل لا شيء جاء في الوقت بدل الضائع ليستعيد الفتوة فارق النقاط الخمس التي تفصله عن أقرب منافسيه، والرقم المهم أن الفتوة وصل إلى المباراة الثامنة عشرة دون خسارة، وهو رقم قياسي يزداد في تاريخ النادي، والرقم القياسي الآخر أن الفتوة حقق الفوز على الجيش في مباراتين متتاليتين للمرة الأولى في تاريخه، وهذه النتيجة أزعجت مطاردي الفتوة وخصوصاً جبلة المدعو لنزال قوي بمواجهة حامل اللقب في الجولة المقبلة، ومع تفاصيل المباراتين نمضي...

فوز قيصري للفتوة

دمشق - شادي علوش

تمكن الفتوة من الفوز على الجيش بهدف وحيد باستكمال المرحلة التاسعة من ذهاب الدوري السوري الممتاز في المباراة التي استضافها ملعب الجلاء بدمشق بهدف جاء مع غروب شمس المباراة.

الشوط الأول شهد امتداداً هجومياً للفتوة على حساب تراجع الجيش للمناطق الخلفية وتحرك الفتوة عبر كرم عمران وثائر كروما ومصطفى جنيد ومحمود البحر، ولكن في حسابات الفرص الحقيقية فقد كانت قليلة إذ سدد أحمد الأشقر في أحضان نعسان الجيش بينما جاورت رأسية كرم عمران القائم، فيما اعتمد الجيش على المرتدات عبر القلعجي والأومري والواحد دون خطورة مباشرة على مرمى الفتوة، باستثناء تسديدة بعيدة لأيهم كرنبة علت العارضة، رد عليه كروما الفتوة بتسديدة قوية علت العارضة، لينتهي الشوط الأول سلبياً.

في الشوط الثاني زاد الفتوة من ضغطه الهجومي بشكل كبير وسط تكتل دفاعي جيشاوي فأضاع الشوفان أولى الفرص على أبواب المرمى ومثله فعل البحر بمواجهته التامة للحارس وتسديدة ثالثة للشوفان ابتعدت عن المرمى في حين كاد الجيش أن يسجل هدف السبق ولكن الواحد تباهأ في التسديد ليبعد الدفاع الخطر.

ومع مرور الوقت تسيد الفتوة المعلب أكثر وتعددت المحاولات عبر الوسط والأطراف إلا أن دفاع الجيش نجح بالتعامل مع جميع كرات الكروما والأشقر وضياء والبحر وعمران.

ومع دخول الجفال وماركوس زاد ضغط الفتوة أكثر بينما لاحت للجيش فرصة أخرى للتقدم ولكن الدفاع قطعها في اللحظة المناسبة قبل وصولها للواحد، بعدها تصدى نعسان الجيش لرأسية الأشقر.

وحاول باسل مصطفى للجيش ولكن كرته تصدى لها الحارس ومثله فعل بحر الفتوة في أحضان حارس الجيش، ليحرز بعدها كرم عمران برأسه هدف الفوز لتنتهي المباراة بفوز الفتوة بهدف وحيد أفرح عشاق الأزرق الفراتي وأحزن أنصار الزعيم الجيشاوي الذي لم يظهر معدنه الحقيقي هذا الموسم، ولاشك أن الفوز كان مطلوباً لفارس الفرات قبل استضافة جبلة في الجولة المقبلة.

بطاقة المباراة

الفريقان: الجيش × الفتوة
الملعب: الجلاء بدمشق
النتيجة: صفر/١ للفتوة
الهدف: كرم عمران ٩٤
الإنذارات: أيهم كرنبة – مصطفى سفراني – مؤيد الخولي (الجيش) وعبد الرزاق محمد (الفتوة)
الحكام: طاهر بكار – مازن زيزفون – محمود بكار – علي إسماعيل
المراقبون
حكام: مسعود طفيلية– م. عام: مفيد زهر الدين– م. إداري: موفق فتح الله– م. إعلامي: سديم القاسم

فوز غالٍ لتشرين

الوطن - أدونيس حسن

تمكن تشرين من ترسيخ تفوقه أمام الأهلي في اللاذقية وهزمه بهدفين من دون رد، ضمن الجولة التاسعة من الدوري السوري بكرة القدم.

صاحب الأرض والجمهور تمكن من افتتاح التسجيل مبكراً من دون مقدمات بعد صاروخية يسراوية لعلي زكريا عند الدقيقة السادسة، ليبصم علي أول أهدافه رفقة النسور هذا الموسم.

ضغط تشرين استمر لتعزيز النتيجة مستغلاً تواضع مستوى الخط الخلفي للفريق الحلبي، لكن تألق علي الريتة حال دون ذلك، حيث أبعد كرة المحترف الكاميروني كلود إيكيبه عن خط المرمى.

سيطر الأهلي بعدها على وسط الملعب في محاولة منه للعودة في اللقاء، لكن سيطرته كانت سلبية من دون فعالية، على العكس من خصمه الأصفر الذي تمكن من تعزيز النتيجة بعد توغل أيمن عكيل داخل المنطقة أرسل بعدها كرة عرضية مثالية لعبد الله حمود الذي أحرز من خلالها ثاني الأهداف.

الأهلي استشعر الخطر ورمى بثقل أكبر في المناطق الأمامية، وسنحت له فرصة تقليص الفارق من تسديدة متقنة لمحمود نايف ردتها العارضة، ثم جاءت اللقطة الأهم حينما احتسب حكم اللقاء وديع الحسن ركلة جزاء للضيوف، لم ينجح محمد ريحانية في ترجمتها لهدف أمام براعة الدولي إبراهيم عالمة، لينتهي الشوط الأول بتقدم النسور الصفر.

الشوط الثاني دخله تشرين مهدداً رغم تفوقه وحاول محمد صهيوني مباغتة شاهر الشاكر لكن كرته علت العارضة الأفقية، بينما دخل الفريق الحلبي أجواء اللقاء تدريجياً وجاءت أخطر الفرص عن طريق أحمد الأحمد بعد متابعته لكرة ردها القائم، غير أن عالمة واصل تألقه وحافظ على نظافة شباكه حتى صافرة النهاية، ليرتقي تشرين بذلك للمركز الخامس على سلم الترتيب، على حين بقي الأهلي في مركزه الثامن.

بطاقة المباراة

الفريقان: تشرين × أهلي حلب
الملعب: الباسل، اللاذقية.
النتيجة ٢/صفر.
الأهداف: سجل لتشرين علي زكريا (٦٥)، عبد الله حمود (٧٥).
البطاقات: صفراء لحسن أبو زينب (تشرين)، وأحمد الأحمد (أهلي حلب).
الحكام: وديع الحسن، عقبة حويج، محمد عبد الجواد، غيث الدهموش.
المراقبون: إدارياً سلطان داغستاني وتحكيمياً علي عيد ومنسقاً عاماً محي الدين دولة وإعلامياً مهند سلطون.

تشكيلة الفريقين

الفتوة: طه موسى – عبد الرزاق محمد – ثائر كروما– كرم عمران – ضياء الحق محمد – احمد الاشقر – صبحي شوفان (عدي جفال) – مصطفى جنيد – أحمد الخصي (ماركوس) – محمود البحر (أحمد الحسين) – يوسف الحموي.
الجيش: عبد اللطيف نعسان – محمد شريفة (أحمد رجب) – مصطفى سفراني – مؤيد عجان – مؤيد الخولي – علي سعيد – أيهم كرنبة (عبد الرزاق بستاني) – خالد مبيض (حميد ميدو) – رضوان قلعجي (نور خميس) – أسامة أومري (باسل مصطفى) – محمد الواكد.

تشكيلة الفريقين

تشرين: إبراهيم عالمة –نديم صباغ – حسن أبو زينب – محمد صهيوني – عمر ريحاوي– علي زكريا – كلود إيكيبه – محمد أسعد (أحمد حاتم) – عبدالله حمود (مصطفى قطيع) – أيمن عكيل(نور غريب) – محمد البري.
أهلي حلب: شاهر الشاكر– إبراهيم الزين – علي الرينة (عامر فياض) – زكريا حنان – أمجد فياض – محمود نايف (زكريا عزيزة) – حسن دهان (أنس دهان) – محمد ريحانية – عبدالله نجار – احمد الأحمد –شادراك تشيدويم (محمود العمر).